

240598 - هل صحيح أن في كل فاكهة رمان حبة من رمان الجنة؟

السؤال

كنت أتناول بعض الرمان ، فقال لي أحدهم : إن هناك حديثاً فيه أن في فاكهة الرمان حبة من الجنة ، وعليه فإن على من أكلها استصحاب النية الصالحة ، فهل هذا الحديث صحيح ، وهل هناك حديث في هذا الشأن ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

"الرمان" من ثمار الجنة ، قال تعالى : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) الرحمن/68.

قال ابن كثير رحمة الله:

"وَإِنَّمَا أَفِرَدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانَ بِالذِّكْرِ لِشَرْفِهِمَا عَلَىٰ غَيْرِهِمَا".

انتهى من "تفسير ابن كثير" (507/7).

ثانياً :

روى ابن عدي في "الكامل" (543/7) ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (56/186) من طريق محمد بن الوليد ، حَدَّثَنَا أَبُو عاصم ، عَنْ أَبِي جَرِيْحٍ ، عَنْ أَبِي عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَا مِنْ رُمَّانٍ مِنْ رُمَّانِكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ).

وقد أورده ابن عدي في ترجمة محمد بن الوليد هذا ، وقال : "يضع الحديث ويوصله، ويُسرِّقُ ويقلب الأسانيد والمتون. سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: محمد بن الوليد بن أبان كذاب" انتهى .
وأورد الذهبي - أيضاً - في ترجمته من "الميزان" (4/59) هذا الحديث من أباطيله .

ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (2/285) من طريق عبد السلام بن عبيد بن أبي فزوة ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمَ بْنَ عَبَّاسٍ .
وعبد السلام هذا: قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ، ويروي الموضوعات ، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني: ليس بشيء .
السان الميزان" (4/15).

فهذا حديث باطل موضوع .

ويُنْبَغِي أَنْ يُعْلَمُ أَنَّ فاكهة الجنة تشبه فاكهة الدنيا في الأسماء فقط ، أَمَّا الْحَقَائِقُ فَبَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوْتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ .
روى ابن جرير الطبرى رحمة الله في "تفسيره" (1/392) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "لَا يُشَبِّهُ شَيْءٌ مَا فِي الْجَنَّةِ مَا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا الْأَسْمَاءُ" . وفي لفظ : "لَا يُشَبِّهُ شَيْءٌ مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ" .

والله أعلم .